ملخص محاضرات مقياس المنهجية 02

مستوى: ثانية أورطوفونيا

د/بن عبيد عبد الرحيم

ملخص الدرس 01: الوصايا العشرة لاختيار موضوع بحث جيد

لو أراد أحد الطلب في قسم علم النفس اختيار موضوع ذو علاقة في موضوع علم نفس التربوي فإنه يمكن أن يختار موضوعه من خلال الأبحاث و الدراسات التي يقوم بها أثناء تضيره لذلك أو قد يقترح بعض أساتذته الذين يعملون في هذا المجال عليه بعض الموضوعات ذات العلاقة في تخصصه و لكن تبقى مسألة الدقة تتوقف على عدة نقاط و هي على النحو التالي:

أولا: أن يمتاز الموضوع بالجدة و أن لا يكون مطروحا مسبقا و يكون له أهمية و يأتي بالفائدة على الفئة التي تجري عليها الدراسة، و أن يكون موضوع له أهمية و أنه سيفيد الباحثين في مجالات التي يتعلق بها الموضوع.

ثانيا: أن يكون الموضوع واضحا ليس فيه لبسا أو ابهاما و لا يدعو إلى التشكيك و إنما إلى اليقين الواضح.

ثالثا: يستحسن أن لا يكون عنوان الموضوع طويلا، حيث يدعو ذلك إلى الملل، و خاصة أن كثرا من عنوانين الموضوعات تمتاز بالحشو، مما يؤدي إلى تخبط الباحث عند تنفيذ هذا الموضوع.

رابعا: يستحسن أن يكون الموضوع محددا بالحدود المكانية و الزمانية و هذا بدوره يعطي للبحث أهمية من ناحية، و يسهل عمل الباحث من ناحية أخرى.

خامسا: أن يكون موضوع البحث امتدادا إلى موضوعات أخرى، حيث يسد الثغرات أو الجوانب التي يتم دراستها أو بحثها في الأبحاث الأخرى.

سادسا: أن يكون الموضوع أو البحث قابل للتنفيذ، و أن لا تكون هناك معوقات تقف في الإجراءات التنفيذية للبحث، يؤدي ذلك إلى بناء بحث متكامل، غير قابل للشك أو الطعن خاصة إذا كانت المدة الزمنية محددة.

سابعا: أن يكون الموضوع المطروح، يمكن قياسه أو دراسته من حيث كل من الفئة المستهدفة من ناحية، و بناء أداة من ناحية أخرى، أو توفر وثائق و مراجع و مصادر في حالة اختيار موضوع في كل من الأدب العربي، و التاريخ و هذا بحد ذاته يشكل نقطة البدء الصحيح.

ثامنا: أن يكون الموضوع المطروح نابع من ذاتية البحث نفسه، و هذا بدوره يجعل الباحث أكثر قدرة على العمل، و تزداد دافعية في إجراءات البحث.

تاسعا: أن يكون موضوع البحث المختار أن يكون ذو علاقة قوية و وطيدة لتخصص الباحث و هذا بدوره يجعل الباحث يقوم بإجراءات البحث بكل أريحية دون ملل أو كلل.

عاشرا: أن يكون موضوع البحث يحتوي على مصطلحات قابلة للتعريف بشكل إجرائي بحيث يسهل على الباحث و الآخرين الإلمام الكافي في موضوع البحث.

ملخص الدرس 02: اختيار المشرف

اختيار المشرف:

إن اختيار من يشرف و يرشد و يوجه لعمل الطالب في دراسته يعد أمرا هاما لأن ذلك يجعل من الطالب يسير بالطريق الصحيح في مجال بحثه أو دراسته، و يبعده عن التخبط و العشوائية في العمل، مهمة المشرف أن يبين الطريق الصحيح للسير في البحث من ناحية منهجية بحيث يؤدي ذلك إلى التسلسل خطوات الباحث و تجعله قادرا على القيام بدراسته في أريحية دون ملل أو توقف.

على أية حال يمكن تقسيم المشرفين إلى ثلاثة و هم:

أ- مشرفون متشددون في آرائهم و لا يبدون أي نوع من المرونة، و يجعلون بينهم و بين طلبتهم نوع من الحواجز و الفجوات و هذا بدوره يخلق لدى الطلبة نوعا من النقمة والعداد مما يؤثر ذلك سلبا على سير إجراءات البحث أو الدراسة.

ب-مشرفون متعاونون مع طلبتهم و يناقشون معهم الإجراءات التي قاموا بها في أبحاثهم بنوع من الجدية و بشكل دوري و فيه نوع من التعاون بين المشرف و الطالب و هذا يؤدي إلى النجاح.

ت-مشرفون متساهلون و متسيبون لا ينظرون إلى عمل الطلبة بنوع من الجدية و هذا يجعل الطالب يتخبط في عمله و لا يعرف أو يقرر منهجية واضحة و هذا يربك الطالب أثناء المناقشة أو يجعله عرضا للانتقاد الجدري لعمله مما يجعله حائرا لا يستطيع العمل بشكل فيه نوع من الثقة.

من خلال عرض ما سبق يمكن الحكم بأن النمط الثاني من المشرفين يعد الأفضل خاصة في تعاونه مع الطالب في القيام في إجراءات البحث بكل سهولة و يسر، و هذا دوره إلى عدم التخبط و الابتعاد عن العمل العشوائي.

ما هي الشروط الواجب توفرها في المشرف؟

إن الشروط التي يجب توفرها في المشرف الذي يواكب سير إجراءات الدراسة يمكن إجمالها في جانبين: شروط الشخصية و أخرى مهنية علمية و يمكن استعراض بعض اتجاهات و الآراء في هذا المجال:

هناك من يرى بأن على المشرف أن يتمتع بصفة شخصية علمية تمتاز بالموضوعية دون التحيز و التعامل مع الطالب دون أخذ أي اعتبار يحد من هذا التعامل كالتحيز إلى قومية أو جنسية أو دين أو مذهب طائفي و الموضوعية تلتزم الخروج عن الأمور الشخصية و الذاتية و إلى الأمور المهنية و

تلزم العدل و الإنصاف يجب أن يمتاز بها المشرف و من أخلاقية المشرف تستلزم منه استغلال الطالب و اضطهاده و كما عليه أن يتصف بالصبر و الصدق و الدقة في المواعيد و يجب أن يبتعد عن الانفعالات التي تربك الطالب.

أما في ما يختص بالجانب العلمي و المهني يجب على المشرف أن يكون حائزا على درجة علمية و يكون برتبة علمية أستاذ مساعد على الأقل، و يكون لها إسهامات في كتابة البحث و التأليف و يكون له مدة طويلة في التعليم الجامعي، كما يجب أن يكون له خبرة و دراية في مجال منهجية البحث، و لديه إلمام الدعاف في مجال القياس و التقويم، و لديه إلمام في تدريس برنامج الدراسات العليا و هذا بحد ذاته يجعل منه مشرفا فعالا.

من خلال عرض ما سبق يمكن إجمال جانبان في النقاط التالية:

الجانب الشخصي للمشرف:

1- يتمتع بالموضوعية.

2- أن يتمتع بالصبر و سعة الصبر.

3- أن يتمتع بالصدق و الدقة في المواعيد.

4- أن يبتعد عن استغلال الطلبة.

5- أن يبتعد عن الانفعالات التي تربك الطالب.

أما الجانب المهني يتمثل في النقاط التالية:

1- أن يكون حاصلا على درجة علمية (دكتوراه في المجال الذي يشرف عليه).

2- أن يكون على الأقل برتبة أستاذ مساعد.